

أدب المفتي والمستفتي

والتوفيق مع الطهارة فكيف بنا الذين غطت الخطايا والذنوب قلوبنا .
وعن سعيد بن المسيب Bهما أنه كان لا يكاد يفتي فتية ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلمني
وسلم مني .

وجاء عن أبي سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون إمام المالكية وصاحب
المدونة التي هي عند المالكيين ككتاب الأم عند الشافعيين أنه قال أشقى الناس من باع
آخرته بدنياه وأشقى منه من باع آخرته بدنيا غيره .
قال ففكرت فيمن باع آخرته بدنيا غيره فوجدته المفتي يأتيه الرجل قد حنث في امرأته
ورقيقه فيقول له لا شيء عليك فيذهب الحانث فيتمتع بامرأته ورقيقه وقد باع المفتي دينه
بدنيا هذا .

وعن سحنون أن رجلا أتاه فسأله عن مسألة فأقام يتردد إليه ثلاثة أيام مسألتي أصلحك
إني اليوم ثلاثة أيام فقال له وما أصنع لك يا خليلي مسألتيك معضلة وفيها أقاويل وأنا
متحير في ذلك فقال له وأنت أصلحك إني لكل معضلة فقال له سحنون هيهات يا ابن أخي ليس
بقولك هذا أبذل لك لحمي ودمي إلى النار ما أكثر ما لا أعرف إن صبرت رجوت أن تنقلب